

# آثر تحرير التجارة الخارجية على التنمية الزراعية المصرية

رسالة مقدمة من

سالي إبراهيم عبد الجليل العوضى

بكالوريوس في العلوم التعاونية الزراعية-المعهد العالي للتعاون الزراعي، ١٩٩٥  
ماجستير في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)- كلية الزراعة – جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣

للحصول على درجة

دكتور الفلسفة

في

العلوم الزراعية  
(اقتصاد زراعي)

قسم الاقتصاد الزراعي  
كلية الزراعة  
جامعة القاهرة  
مصر

٢٠٠٩

# آثر تحرير التجارة الخارجية على التنمية الزراعية المصرية

رسالة دكتوراه الفلسفة  
في العلوم الزراعية  
(اقتصاد زراعي)

مقدمة من

سالي إبراهيم عبد الجليل العوضى

بكالوريوس في العلوم التعاونية الزراعية-المعهد العالي للتعاون الزراعي، ١٩٩٥  
ماجستير في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)- كلية الزراعة - جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣

لجنة الإشراف

دكتور/ علي عبد العال خليفة

أستاذ الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة - جامعة القاهرة

دكتور/ محمد سالم مشعل

أستاذ الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة القاهرة

# آثر تحرير التجارة الخارجية على التنمية الزراعية المصرية

رسالة دكتوراه الفلسفة  
في العلوم الزراعية  
(اقتصاد زراعي)

مقدمة من

سالي إبراهيم عبد الجليل العوضى  
بكالوريوس في العلوم التعاونية الزراعية-المعهد العالي للتعاون الزراعي، ١٩٩٥  
ماجستير في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)- كلية الزراعة – جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣

لجنة الحكم

..... د. محمد مهدي عصر  
أستاذ الاقتصاد الزراعي – المعهد العالي للتعاون الزراعي.

..... د. سعد زكي نصار  
أستاذ الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة القاهرة.

..... د. محمد سالم مشعل  
أستاذ الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة القاهرة

..... د. على عبد العال خليفة  
أستاذ الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة القاهرة

التاريخ ٢٠٠٩ / ٦ / ١١

# إهداء

إلى روح والدي أُمِّي وأبِّي سند الحياة  
إلى بناتي روان وروى زهرتي الحياة  
إلى زوجي العزيز شريك الحياة  
إلى أخوتي الأحباء رفقاء الحياة

أهدى ثمرة جهدي المتواضع

سالي إبراهيم

## إشادة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، الحمد لله على نعمة وفضله وكرمه وتوفيقه لي ، فله الحمد وله الشكر .

إن الباحث إذ ينتهي من إعداد هذه الرسالة ذاكرة فضل الله وتوفيقه لا يسعه إلا أن يتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للسيد **الدكتور/ على عبد العال خليفة** ، أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة ، جامعة القاهرة والمشرف على الرسالة على ما قدمه من العطاء العلمي الصادق والتوجيهات الرشيدة للباحث طوال سنوات الدراسة وما قدمه سيادته للباحث من مراجع علمية كان لها أفضل الأثر في توجيه هذه الرسالة وصولاً إلى أن تم بحمد الله خروج هذه الرسالة إلى النور.

كما يتقدم بالشكر والعرفان بالجميل للسيد **الدكتور / محمد سالم مشعل**، أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة ، جامعة القاهرة وعضو لجنة الإشراف على الرسالة على كل ما بذله سيادته من جهد صادق وعلى سديد توجيهاته وما قدمه من ملاحظات علمية طوال فترة إعداد البحث مما كان له أكبر الأثر في انجاز الرسالة واتخاذها الصورة النهائية فلا يسع الباحث سوى تسجيل تحية الاعتراز والتقدير للجهد المخلص من سيادته ومعاونته الصادقة .

كما يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الدكتور / سعد زكي نصار**، أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة ، جامعة القاهرة لما قدمه من عون وتوجيهات علمية ومعنوية مما كان لها أكبر الأثر في انجاز البحث .

ويتقدم الباحث بالشكر والعرفان بالجميل إلى جميع السادة أعضاء هيئة التدريس وكل العاملين بقسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة-جامعة القاهرة لما قدموه للباحث من عون ومساندة فلهم جميعاً خالص الشكر والامتنان .

ويتوجه الباحث بموفور الشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة الذين أضافوا إلى رصيده العلمي، والذين يرجع الفضل إليهم في التكوين العلمي والفكري للباحث.

ولا يفوت الباحث أن يتوجه بجزيل الشكر لجميع الزملاء بقسم التسويق في معهد بحوث الاقتصاد الزراعي على تعاونهم الصادق ومشاعرهم الطيبة.

وفى النهاية أسجل أسمى آيات الشكر والتقدير والاحترام والعرفان بالجميل إلى أسرتي روح والدي أبي وأمي ، وأخوتي سامح ، معترز وأخص بالذكر زوجي العزيز حسن وابنتي روان ورؤى فقد عملا الكثير للوقوف بجانبني وتهيئة الجو الملائم للانتهاء من هذه الرسالة فجزاهما الله عنى خير الجزاء وحفظهما لي .

أخيراً يتوجه الباحث بالشكر العميق إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ولم يتسع المقام لذكره.

والحمد لله رب العالمين .

# **IMPACT OF FOREIGN TRADE LIBERALIZATION ON EGYPTIAN AGRICULTURAL DEVELOPMENT**

**By**

**SALY IBRAHIEM ABDEL GELEL EL-AWADY**

**B.Sc. Agric. Co-operation Sci., Higher Institute for Agric. Co-operation, ١٩٩٥**

**M.Sc. Agric. Sci. (Agric. Econ.), Fac. Agric., Suez Canal Univ., ٢٠٠٣**

**THESIS**

**Submitted in Partial Fulfillment of the  
Requirements for the Degree of**

**DOCTOR OF PHILOSOPHY**

**In**

**Agricultural Sciences  
(Agricultural Economics)**

**Department of Agricultural Economics  
Faculty of Agriculture  
Cairo University  
EGYPT**

**٢٠٠٩**

**SUPERVISION SHEET**

**IMPACT OF FOREIGN TRADE LIBERALIZATION  
ON EGYPTIAN AGRICULTURAL  
DEVELOPMENT**

**PH.D.Thesis  
In  
Agric.Sci. (Agricultural Economics)**

**By**

**SALY IBRAHIEM ABDEL GELEL EL-AWADY**  
B.Sc. Agric. Co-operation Sci., Higher Institute for Agric. Co-operation, ١٩٩٥  
M.Sc. Agric. Sci. (Agric. Econ.), Fac. Agric., Suez Canal Univ., ٢٠٠٣

**SUPERVISION COMMITTEE**

**Dr. ALL ABD EL-AAL KHALIFAH**  
Professor of Agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

**Dr. MOHAMED SALAM MASHAL**  
Professor of Agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

APPROVAL SHEET

**IMPACT OF FOREIGN TRADE LIBERALIZATION  
ON EGYPTIAN AGRICULTURAL  
DEVELOPMENT**

**Ph.D. Thesis  
In  
Agric. Sci. (Agric. Econ.)**

**By**

**SALY IBRAHIEM ABDEL GELEL EL-AWADY**  
B.Sc. Agric. Co-operation Sci., Higher Institute for Agric. Co-operation, ١٩٩٥  
M.Sc. Agric. Sci. (Agric. Econ.), Fac. Agric., Suez Canal Univ., ٢٠٠٣

Approval Committee

**Prof. Dr. SAAD ZAKI NASSAR.....**

Professor of agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

**Prof. Dr. MOHAMED MAHDE ASAR.....**

Professor of agric. Economics, Higher Institute for Agric. Co-operation

**Prof. Dr . MOHAMED SALAM MASHAL.....**

Professor of agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

**Prof. Dr. ALL ABD EL-AAL KHALIFAH.....**

Professor of agric. Economics, Fac. Agric., Cairo University

**Date: ١١/٦/٢٠٠٩**



## قائمة المحتويات

رقم	الصفحة
١	المقدمة.....
٢	مشكلة الدراسة.....
٣	أهداف الدراسة.....
٤	الطريقة البحثية ومصادر البيانات.....
٤	تنظيم الدراسة.....
٥	الباب الأول: الإطار النظري والاستعراض المرجعي.....
٥	الإطار النظري.....
٦	مفهوم سياسات تحرير التجارة الخارجية.....
٧	مبررات تطبيق سياسة التجارة الخارجية.....
٨	آليات تنفيذ سياسات تحرير التجارة الخارجية.....
٩	الأهداف العامة لسياسة تحرير التجارة الخارجية.....
١٠	منظمة التجارة العالمية.....
١٣	مفهوم التنمية الزراعية.....
١٣	أهداف التنمية الزراعية.....
١٤	مقومات وركائز التنمية الزراعية في مصر.....
١٥	معوقات تحقيق التنمية الزراعية في مصر.....
١٥	الاستعراض المرجعي.....
١٦	١. الدراسات الخاصة بالمتغيرات العالمية والتكتلات الاقتصادية وأثرها على الصادرات الزراعية المصرية.....
٢١	٢. الدراسات المتعلقة بالمركز التنافسي للصادرات الزراعية المصرية وأهم الأسواق والتوزيع الأمثل.....
٢٤	٣. الدراسات المتعلقة بآثار سياسة تحرير التجارة الخارجية على التنمية الزراعية في مصر.....
٣٣	٤. أهم نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الدراسة.....
٣٥	الباب الثاني: أثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التجارة الخارجية المصرية ..
٣٧	١. أثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل الصادرات القومية (السلعية والخدمية)
٣٨	أ. أثر تحرير التجارة الخارجية على الصادرات السلعية.....
٤١	ب. أثر تحرير التجارة الخارجية على الصادرات الخدمية.....

٤٢	ج. أثر تحرير التجارة الخارجية على المتحصلات الأخرى .....
٤٢	٢. أثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التجارة الخارجية القومية .....
٤٦	٣. أثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التجارة الخارجية الزراعية .....
٤٨	٤. أثر تحرير التجارة الخارجية على نصيب الفرد من الصادرات القومية والزراعية .....
٥١	٥. أثر تحرير التجارة الخارجية على نصيب الفرد من الواردات القومية والزراعية .....
٥٢	٦. أثر تحرير التجارة الخارجية على التجارة الخارجية للسلع موضع الدراسة .....
٧٢	الباب الثالث: أهم الأسواق الخارجية الرئيسية والعوامل المحددة للطلب على السلع الزراعية .....
٧٥	١. أهم الأسواق العالمية للصادرات الزراعية وتقدير دوال الطلب لأهم الزروع التصديرية في كل سوق رئيسي .....
٧٦	أ. البطاطس .....
٨٥	ب. الأرز .....
٩١	ج. العنب .....
٩٦	د. الفاصوليا الخضراء .....
١٠١	٢. أهم الأسواق العالمية للواردات الزراعية وتقدير دوال الطلب المصري لأهم الزروع الاستيرادية من كل سوق رئيسي : .....
١٠٢	أ. القمح .....
١٠٧	ب. الذرة الصفراء .....
١١١	ج. السكر .....
١٢٧	الباب الرابع: التركيب المحصولي الأمثل في ظل سياسة تحرير التجارة الخارجية .....
١٢٨	الأسس العامة التي يقوم عليها التركيب المحصولي .....
١٢٩	١. أثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التركيب المحصولي .....
١٣٧	٢. أثر تحرير التجارة الخارجية على مساحة المحاصيل موضع الدراسة .....
١٤٥	٣. أثر تحرير التجارة الخارجية على إنتاج المحاصيل موضع الدراسة .....
١٥٠	٤. أثر تحرير التجارة الخارجية على معدل الاكتفاء الذاتي من المحاصيل موضع الدراسة .....
١٥٥	٥. التركيب المحصولي الأمثل في ظل سياسة تحرير التجارة الخارجية .....
١٥٦	أ. أسلوب البرمجة الخطية .....
١٦١	ب. توصيف نماذج البرمجة الخطية المستخدمة في التحليل .....
١٦٨	ج. نتائج حل نماذج البرمجة الخطية للتركيب المحصولي .....

١٦٨	السيناريو الأول : تعظيم إجمالي صافي العائد للتركيب المحصولي .....
١٧٦	السيناريو الثاني : تدنيه الاحتياجات المائية للتركيب المحصولي. ....
١٨٤	السيناريو الثالث : تعظيم إجمالي صافي العائد للتركيب المحصولي في حالة زيادة كمية صادرات الزروع الإستراتيجية والحد من واردات الزروع الإستراتيجية ١٠ % بالمقارنة بالتركيب المحصولي في عام ٢٠٠٧
١٩٤	السيناريو الرابع : تعظيم إجمالي صافي العائد للتركيب المحصولي في حالة زيادة كمية صادرات الزروع الإستراتيجية والحد من واردات الزروع الإستراتيجية ١٠ % وتدنيه الاحتياجات المائية معا في أن واحد .....
٢٠٢	إستراتيجية التنمية الزراعية في مجال التركيب المحصولي حتى عام ٢٠١٧ .....
٢٠٥	تقييم البدائل للتركييب المحصولية المقترحة. ....
٢٠٧	التركيب المحصولي المقترح. ....
٢٠٨	آليات وسياسات تنفيذ التركيب المحصولي المقترح. ....
٢٢١	الباب الخامس : تنافسية أهم الزروع التصديرية في ضوء تحرير التجارة الخارجية .....
٢٢١	١. السعر النسبي : .....
٢٢٨	٢. نسبة الصادرات إلى الإنتاج لمصر واهم الدول المنافسة : .....
٢٢٩	٣. النصيب السوقي : .....
٢٣٢	٤. الميزة النسبية الظاهرية : .....
٢٣٥	٥. نسبة الاختراق للسوق: .....
٢٤٢	الباب السادس: التنمية الزراعية المصرية في ظل تحرير التجارة الخارجية .....
٢٤٣	مفهوم التنمية الاقتصادية. ....
٢٤٣	التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية. ....
٢٤٤	إستراتيجية تحقيق الأمن الغذائي في مصر. ....
٢٤٥	تطور الموارد الزراعية وتنمية موارد جديدة . ....
٢٤٨	١. اثر سياسة تحرير التجارة الخارجية على الاستثمارات القومية .....
٢٥٣	٢. اثر سياسة تحرير التجارة الخارجية على الاستثمارات الزراعية .....
٢٦٠	٣. اثر سياسة تحرير التجارة الخارجية على استثمارات التنمية الراسية والأفقية الزراعية. ....
٢٦٣	٤. توزيع الناتج المحلي الإجمالي على قطاعات الاقتصاد القومي .....
٢٦٥	٥. توزيع العمالة على قطاعات الاقتصاد القومي. ....
٢٦٨	٦. العوامل المؤثرة على الاستثمارات الزراعي في مصر. ....

٢٧٣	..... مشروعات التنمية الزراعية القومية الكبرى.
٢٧٤	..... ١. التنمية الأفقية
٢٧٦	..... ٢. التنمية الراسية :
٢٩٣	..... الملخص والتوصيات .
٣٠٥	..... المراجع.
	..... الملخص باللغة الانجليزية

## المقدمة

### تمهيد

تعد سياسة تحرير التجارة الخارجية من أهم التحديات التي واجهت الاقتصاد المصري منذ بداية النصف الثاني من الثمانينيات، نظرا لأن تلك السياسة تندرج ضمن حزمة من السياسات والآليات التي تعرف ببرنامج الإصلاح الاقتصادي والتي تعتمد على الحد من دور الدولة بالتدخل في الأنشطة الإنتاجية، كما أن سياسة التوجه إلى المزيد من حرية القطاع الخاص لا يعنى إغفال مسئولية الدولة عن إدارة السياسة العامة، وإنما يعنى استخدام المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية من أجل توجيه موارد المجتمع وطاقاته إلى المسار الصحيح، كذلك تعتبر عملية التحول للقطاع الخاص عملية سياسية في المقام الأول لأن هذا يعنى إعادة توزيع الدخل والموارد حيث يقوم حافز الربح بالدور الأساسي في النشاط الاقتصادي، ولم يكن القطاع الزراعي بمعزل عن باقي قطاعات الاقتصاد القومي حيث تعتبر التنمية الزراعية أحد الأركان الرئيسية للتنمية الاقتصادية الشاملة في مصر وذلك نظرا لأهمية القطاع الزراعي ودوره في توفير الغذاء الضروري للسكان وإمداد النشاط الصناعي بالمواد الخام اللازمة لإحداث التنمية الاقتصادية الشاملة، ومساهمته الصادرات الزراعية في حصيللة الدولة من النقد الأجنبي، وتقوم التنمية الزراعية على محورين أساسيين هما التنمية الزراعية الأفقية والرأسية، حيث تتحقق التنمية الزراعية الأفقية بالعمل على التوسع في استصلاح واستزراع الاراضى الجديدة لزيادة المساحة المنزرعة حيث بلغت نحو ٨,٤٢ مليون فدان عام ٢٠٠٧<sup>(١)</sup>، وإقامة المشروعات الزراعية في مجالات الإنتاج المختلفة من خلال المشروعات القومية العملاقة، والتي تهدف إلى تغيير خريطة مصر الاقتصادية والسكانية، كما تتحقق التنمية الزراعية الرأسية بزيادة إنتاجية جميع عناصر الإنتاج باستخدام أنسب الأساليب التكنولوجية، وتحسين وصيانة الموارد الزراعية.

ومع بداية عام ١٩٩٣ بدأت الحكومة في اتخاذ خطوات جادة نحو تحرير القطاع الزراعي من كافة القيود المتعلقة بإنتاج وتسويق المحاصيل الزراعية، كما بادرت بتشجيع زيادة الاستثمار من خلال التركيز على أهمية القطاع الخاص في خلق طاقات استثمارية جديدة

---

<sup>١</sup> جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي ٢٠٠٧.

في كافة مجالات الإنتاج ، وذلك نظرا لأهمية دور الاستثمار في تنفيذ برامج التنمية الزراعية، والتي يتوقف نجاحها على حجم وكفاءة استخدام تلك الاستثمارات، ولقد قامت الدولة بتنفيذ مجموعة من السياسات المتكاملة بهدف زيادة معدلات النمو وتخفيض العجز في الميزان التجاري و ميزان المدفوعات والعمل على تخفيف حدة التضخم وتوفير المزيد من فرص العمل التي تساهم في زيادة الإنتاج والدخل القومي.وتستهدف منظومة تلك التغيرات الاقتصادية في إطار تحرير التجارة في المقام الأول زيادة الدخل القومي والنهوض بالإنتاج على مستوى كافة القطاعات الاقتصادية وزيادة حجم الاستثمارات لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية بهدف تحقيق التنمية المتواصلة.

### مشكلة الدراسة

يواجه الاقتصاد المصري عجزا مزمنًا في الميزان التجاري نتيجة الزيادة المستمرة في الواردات والتي يصعب تخفيضها دون المساس بالنشاط الاقتصادي وخاصة بالنواحي الإنتاجية، وقد لجأت الدولة إلى إتباع عدة سياسات لخفض هذا العجز مثل سياسة التحرير الاقتصادي والتي بدأت في منتصف الثمانينات ، وتضمنت هذه السياسات برامج لتحرير التجارة الخارجية في مختلف القطاعات ومنها قطاع الزراعة و قامت الحكومة المصرية بإصلاح مكثف له من خلال عدة إجراءات منها تصحيح المسار الاقتصادي في مجال السياسة السعريه والتسويقية للمحاصيل ورفع أسعار توريد المحاصيل استرشادا بالأسعار العالمية وإلغاء التدخل الحكومي في تحديد المساحات المحصولية مع الأخذ في الاعتبار المحددات الفنية للتركيب المحصولي، بالإضافة إلى إلغاء التوريد الإجباري لكافة الحاصلات الزراعية وإلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعي، والحد من ملكية الدولة للأراضي بالإضافة إلى إجراء إصلاحات مؤسسية ، وكان لذلك أثره على كل من الإنتاج الزراعي ودخل الزراع ومعدل نمو القطاع الزراعي بالإضافة إلى تأثر الصادرات والواردات بهذه السياسة سواء كانت آثار ايجابية أو سلبية بما يوثر بالتالي على التنمية الزراعية، وبناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة الراهنة تتمثل في محاولة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما هو أثر تحرير التجارة الخارجية على زيادة الإنتاج الزراعي من المحاصيل الهامة؟
- ما هو أثر تحرير التجارة الخارجية على الصادرات الزراعية للمحاصيل الرئيسية؟

• ما هو أثر تحرير التجارة الخارجية على الحد من الواردات الزراعية بما يؤثر على مستوى الأداء الاقتصادي؟.

• ما هو أثر تحرير التجارة الخارجية على الاستثمار لتحقيق معدلات مرتفعة من التنمية الاقتصادية والزراعية؟.

### الهدف من الدراسة

تحولت مصر إلى سياسة تحرير التجارة الخارجية من خلال برامج الإصلاح الهيكلي منذ منتصف الثمانينات وتركزت هذه السياسة على إعادة تكوين الاقتصاد المصري على أساس مبادئ السوق الحر والتوجه نحو الانفتاح للخارج، وتمثلت هذه السياسات في عدة نواحي من أهمها تحرير السياسة السعرية، وتحرير سعر الصرف، وإلغاء الدعم على المدخلات الزراعية، وتشجيع الاستثمارات بالإضافة إلى خصخصة المؤسسات والمشروعات الحكومية، وإلغاء أغلب الحواجز الجمركية على الصادرات والواردات وكان لذلك أثره على التجارة الخارجية الزراعية، وانطلاقاً من المشكلة البحثية فقد أمكن التوصل إلى صياغة مجموعته من الأهداف التي يمكن من خلالها معالجة مشكلة الدراسة وهي:-

- دراسة أثر تحرير التجارة الخارجية على هيكل التجارة الزراعية المصرية.
- دراسة أثر تحرير التجارة الخارجية على أهم الأسواق الخارجية للصادرات الزراعية وهي البطاطس، الأرز، العنب، الفاصوليا الخضراء وكذلك أهم الواردات الزراعية وهي القمح والذرة والسكر.
- تقدير دوال الطلب الخارجي للمحاصيل موضع الدراسة في أهم الأسواق المستوردة.
- تقدير دوال الطلب المصري للمحاصيل موضع الدراسة من أهم الدول المصدرة لها.
- قياس أثر تحرير التجارة الخارجية على التركيب المحصولي.
- قياس أثر تحرير التجارة الخارجية على الاستثمار الزراعي، وكفاءة توزيع الاستثمارات على القطاعات المختلفة في الاقتصاد القومي بما يحقق أقصى كفاءة لها والعوامل المؤثرة على الاستثمار الزراعي.